

الصفات | من الآية 331 إلى 831

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان من المرسلين اذ نجيناهم واهله اجمعين. الا عجوزا في صابرين. ثم دمرنا الاخرين - 00:00:01

لتمرون عليهم افلا تعقلون هذه الايات الكريمة من سورة الصافات في بيان قصتي لوطا على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام مع قومه لوط عليه السلام هو ابن اخي ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:00:36

قال الله جل وعلا عنه في آيات آخر فامن له لوط اهتدى على يد ابراهيم وذهب معه الى الشام ثم ان الله جل وعلا اوحى اليه وارسله الى قومه في سبع قرى قوم لوط - 00:01:14

وقص الله جل وعلا علينا في آيات سابقة ما حصل بينه وبين قومه وانهم تميزوا وحصل منهم ما لم يحصل من احد قبلهم وهو اتيان الذكران من الرجال رغبة عن النساء - 00:01:47

عندهم خسـة ودنـاءـةـ بالـطـبـعـ والـخـلـقـ والمـيـوـلـ عـزـفـواـ عـنـ النـسـاءـ وـتـوـجـهـ بـعـضـهـمـ إـلـىـ بـعـضـ فـانـذـرـهـمـ لـوـطـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـلـمـ يـسـتـجـبـيـوـاـ لـهـ فـانـجـاهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـأـهـلـ بـيـتـهـ إـلـاـ اـمـرـأـتـهـ كـانـتـ مـجـرـمـةـ - 00:02:17

اليهم فاهمها اهلها جل وعلا مع من اهلها - 00:02:47

وقدر القوم الذين كفروا به واهلكهم بمكانتهم وورد ان جبريل عليه السلام رفع سبع القرى بمن فيها بطرف جناحه حتى سمعت الملائكة صباح ديكتهم ونباح كلابهم ثم قلبها غارة الارض وكانت بحيرة - 00:03:19

وهي بحيرة مالحة ميتة لا يوجد فيها حيوان لحيث مائها وتنتهي فلا يعيش فيها حيوان وهي معروفة لدى العرب وكانوا يعرفونها ويمررون عليها كما قص الله جل وعلا في هذه الآيات - 00:03:55

قال ابن كثير رحمة الله تعالى يخبر تعالى عن عبده ورسوله لوط عليه السلام انه بعثه الى قومه فكذبواه فنجاه الله تعالى من بين اظهرهم هو واهله الا امرأته هو واهله الا امرأته - 00:04:21

فانها هلكت مع من هلك من قومها فان الله تعالى اهلكهم بانواع من العقوبات وجعل محلتهم من الارض بحيرة منتهية قبيحة المنظر والطعم والريح وجعلها بسبيل مقيم يمر بها المسافرون ليلا ونهارا - 00:04:43

كل نبي رسول وقد يكون نبي وليس برسول - 00:05:07

نجيناه واهله اجمعين الا امرأته - 00:05:39

في هذا قطع لاطماع من يتعلق في ذويه من الصالحين ولا يسوغ للمرء ان يعتمد على صلاح ابيه او صلاح ابنه او المرأة تعتمد على صلاح زوجها او الزوج يعتمد على صلاح زوجته - 00:06:09

بل لكل عمله ولا ينفع قريب قريبة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ونادي قرابته ومن ضمنهم فاطمة يا فاطمة بنت محمد سليني

من ما لي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا - 00:06:44

وقال لصفيه عمه لا اغنى عنك من الله شيئا. وقال للعباس وغيره من اسرته عليه الصلاة والسلام بانه لا يغنى عنهم من الله شيئا. فكل له قد يكون الرجل صالح - 00:07:13

وذريته صالحة ولم تصل الى مرتبته فيكرم الله جل وعلا الاباء بان يرفع الاباء من منزلتهم الى منزلة الاباء لتقر عين الاباء بهم وهذا في حق من اتصف بالصلاح اما من كان كافرا فلا تنفعه شفاعة الشافعيين. لا يشفع فيه احد - 00:07:38

اذ نجيناها واهله اجمعين الا عجوز العجوز المرأة الكبيرة في الغابرين وكلمة الغابرين من الكلمات التي تطلق على الاخضاد تطلق على الماضي وعلى الباقي قالوا غابر بمعنى مضى وانتهى ويقال غابر بمعنى باقي ومستمر - 00:08:11

وهي من الكلمة التي تطلق على الظدين الا عجوزا في الغابرين في الماظين مع من مضى وهلك الا عجوزا في الغابرين باقية مع الالذكين ثم دمرنا الاخرين ان مسكننا الله جل وعلا - 00:08:43

وسلم لوطا واهله واستثنى منهم المرأة الظالمة اخبر بانه دمر القوم اجمعين ثم دمرناهم ثم دمرنا الاخرين الذين كفروا بلوط عليه السلام ولم يستجيبوا له وانكم لتمرون عليهم مصيحيين وبالليل 00:09:07 نعم -

يقول الله جل وعلا وانكم يا كفار قريش او يا معاشر العرب تمررون عليهم يمررون على اثارهم يمررون على ديارهم وتشاهدونها ويعرفها الكثير منكم لو سئلوا ما هذه البحيرة؟ قالوا هذه التي اهلك فيها قوم لوط. هذه منازل قوم لوط وما كانت -

00:09:38

بحيرة كانت ارض يابسة لكن لما اقتتنعها جبريل عليه السلام من اسفل السافلين ورفع الى فوق ونكسها اصبحت بحيرة خبيثة منتنة وانكم لتمرون عليهم مصيحيين في حال الصباح وبالليل تمررون عليهم بالليل - 00:10:10

يمرون عليهم يعني صباحا ومساء. يعني تشاهدونهم لا تمررون عليهم بالليل فيخفي عليكم حالهم ولا تمررون عليهم بالنهار فلا تدركون شيئا من امرهم واضح وجل تعرفون ذلك حالا لمروركم عليهم بالليل وحال مرور - 00:10:35

عليهم بالنهار فانت يا معاشر العرب يا كفار قريش يا معاشر العرب تعرفونهم وتشاهدونهم الا تتعظون الا تتعظون افلا تعقلون افلا تعقلون حالكم وامركم فتتبعون محمدا صلي الله عليه وسلم - 00:11:00

خوفا من ان يحل بكم ما حل بمن قبلكم وكما ورد السعيد من وعظ بغيره العاقل من يتذمرون حال من مضى ويعتبر بان جاء الله جل وعلا لمن اتبع الرسل ويستفيد من هذا - 00:11:23

ويعتبر باهلاك الله جل وعلا وعقابه لمن خالف الرسل وينظر في عاقبة الامر ينظر ماذا حصل سيكون المال مثل من سبق سواء ينجي الله المتقين ويهلك الله الظالمين افلا تعقلون - 00:11:52

افلا ترتدون حالكم وامركم وتتذمرون وتنظرون في مالكم ان امتنتم او في مالكم ان كفرتم عاقبة الكافرين معلومة وعاقبة المؤمنين معلومة والله جل وعلا يعظ عبادة ويدركهم ويوجههم للنظر في حال من مضى فيه العبرة - 00:12:19

وهذا من اقامة الحجة على العباد المرء ليس هو اول شيء اول مخلوق لا يدرى وعرف عاقبة الصادقين المؤمنين وعرف عاقبة الظالمين الكافرين عليه ان يتذمرون وينظر ايهما اسلم طريق السعادة - 00:12:57

عن طريق الالهاء والضلال شتان بينهما والعاقل من يسأل الله جل وعلا التوفيق والهداية. والا فالمرء لا يستطيع ان يهدي نفسه الهداء بيد الله جل وعلا لكن العاقل يقبل على الله جل وعلا - 00:13:25

ويسأله الهداء. يسأله السداد والله جل وعلا اذا رأى من عبده الرغبة في الخير وفقه وفقه للخير وادا رأى منه الاعراض والادبار والبعد عن الحق اظهه واهلكه والعبد هو الذي اوقع نفسه في الالهاء بالاعراض عن طاعة الله جل وعلا - 00:13:48

وكما قال الله جل وعلا وانكم لتمرون عليهم مصيحيين وبالليل افلا تعقلون؟ وانها لبسيل مقيم. يعني في طريق واضح بين لا تخفى عليكم فتذمروا وانظروا في حالكم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - 00:14:18

وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:14:41